الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5250 | الإثنين | 17 صفر 1447 هـ | 11 أغسطس 2025 م | السنة الثامنة عشرة

رئيس إيران عن المفاوضات مع أمريكا : الحوار لا يعني الهزيمة

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

«وكالات» : شدد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان على أن «الحوار لا يعني الهزيمة أو الاستسلام».

وقال بزشكيان خلال لقائه مديري وأصحاب وسائل الإعلام الأحد عند حديثه عن المفاوضات مع الولايات المتحدة إن «الحوار والمباحثة لا يعنيان الهزيمة أو الاستسلام».

كما أردف: «نحن من دون التفاعل والتنسيق ورأي المرشد لم ولن نقوم بأي خطوة».

يأتي ذلك فيما اعتبر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إبراهيم عزيزي، بوقت سابق الأحد أن «البعض يفسر المفاوضات على أنها تراجع، في حين أن هذا التصور خاطئ، فطهران حضرت في جميع المراحل إلى طاولة المفاوضات بقوة، وأثبتت التزامها بالمبادئ والضوابط، لكن الطرف المقابل انتهك التزاماته مرارا».

وشدد عزيزي خلال مؤتمر صحافي، على أن «إيران لم تخش يوماً الحوار أو التفاوض»، مضيفا: «لقد أظهرنا أن الطرف المقابل لا يلتزم بتعهداته، وأن الولايات المتحدة تعتبر طاولة المفاوضات أداة لتحقيق أهدافها الشيطانية»، وفق تعبيره.

كما مضى قائلاً إن استمرار الحوار مرهون بالتزام الطرف المقابل بمبادئ التفاوض، موضحاً أنه لم يتم بعد تحديد زمان أو مكان محدد للجولة الجديدة من المفاوضات، حسب وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

في حين رأى أن «أصل التخصيب حق ثابت للشعب الإيراني»، مردفاً: «لن نتفاوض أبداً حول مبدأ التخصيب، لكن يمكن التباحث بشأن مستوى ونسبة التخصيب».

جاءت تلك التصريحات بعد ترجيح مصادر مطلعة احتمال عقد مفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن في وقت مبكر من الشهر الحالي.

يذكر أن كلاً من إيران وأمريكا كانتا عقدتا 5 جولات من المحادثات بوساطة سلطنة عُمان، لكن تم تعليق المفاوضات نتيجة حرب يونيو الفائت التي استمرت 12 يوماً بين إيران وإسرائيل، والتي شاركت فيها الولايات المتحدة عبر استهداف المنشآت النووية.

فيما واجهت المحادثات نقاط خلاف رئيسية، مثل طلب واشنطن من طهران وقف تخصيب اليورانيوم محلياً بشكل تام، وهو ما رفضه الجانب الإيراني.

«الخارجية» السورية: لا نقبل بتكرار تجارب «حزب الله» في بلادنا

من دمشق

«وكالات» : أشعل مؤتمر «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا» الذي عُقد يوم الجمعة الماضي بمدينة الحسكة السورية سجالات وتوترات بين قسد ودمشق. إذ أعلن مصدر حكومي سوري مساء السبت، عدم مشاركة الحكومة في المفاوضات المرتقبة في باريس هذا الشهر (أغسطس).

فيما أوضح مدير إدارة الشؤون الأميركية في الخارجية السورية قتيبة إدلبي أن «مؤتمر الحسكة تخللته محاولة للاستقواء بأطراف خارجية..»، وفق تعبيره.

كما رأى أن تصريحات شيخ عقل الدروز حكمت الهجري و»قسد» كشفت ذلك.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية: «لا نقبل بتكرار تجارب حزب الله وما شابهه على الأراضي السورية».

إلى ذلك، اعتبر أن «قسد تمنح الهجري وغيره منصة رغم أنهما لا يمثلان المكونات التي يتحدثان عنها».

كذلك شدد على أن الحكومة ترحب باللامركزية الإدارية إلا أنها ترفض رفضا قاطعا أي لامركزية سياسية.

وكان مصدر فرنسي وآخر عسكري من «قسد» كشفا أن قوات سوريا الديمقراطية لم تتلقّ بعد أي إخطار رسمي بانسحاب الحكومة من المفاوضات معها.

يذكر أن 400 شخص بينهم سياسيون وقادة عشائر ورجال دين كالشيخ محمد مرشد الخزنوي والزعيم الروحي لطائفة الموحّدين الدروز الشيخ حكمت الهجري ورئيس «المجلس الإسلامي العلوي الأعلى» غزال غزال، كانوا شاركوا في مؤتمر الحسكة.

إلا أن اسم غزال أثار ردود فعل شاجبة من قبل العديد من السوريين، بينهم مسؤولون وإعلاميون وناشطون، متهمينه بالارتباط بالنظام السابق.

رئيس غينيا بيساو يقيل رئيس الوزراء قبيل الانتخابات الرئاسية

رئيس غينيا بيساو عمر سيسوكو إمبالو

«وكالات» : أقال رئيس غينيا بيساو، عمر سيسوكو إمبالو، رئيس الوزراء روي دوارتي دي باروس، وعيّن برايما كامارا خلفا له، في خطوة اعتبرها مراقبون جزء من ترتيبات السلطة استعدادا للانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل.

وجاءت الإقالة بموجب مرسوم رئاسي أنهى مهام دي باروس، الذي تولى رئاسة الحكومة في ديسمبر 2023، ليحل محله كامارا، المنسق السابق لحزب «مادم جيه-15» المعارض، الذي يُعد من أبرز الشخصيات السياسية في البلاد.

تأتي هذه التغييرات في ظل جدل متصاعد بشأن مدة ولاية الرئيس إمبالو، الذي يواجه انتقادات من المعارضة حول شرعية بقائه في الحكم.

وينصّ دستور البلاد على أن مدة الرئاسة 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، بينما تؤكد المعارضة أن ولاية إمبالو انتهت في 27 فبراير الماضي.

لكن المحكمة العليا قضت باستمرار ولايته حتى الرابع من سبتمبر، وهو ما أثار مزيدا من الجدل، خاصة بعد إعلان الرئيس في وقت سابق أن الانتخابات ستجرى في 30 نوفمبر، وأن ولايته الأولى ستنتهي في ذلك التاريخ.

وترفض المعارضة منذ أشهر الاعتراف بإمبالو رئيسا شرعيا، في ظل تصاعد التوترات السياسية التي دفعت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) إلى إرسال بعثة وساطة إلى البلاد في مارس الماضي.

غير أن البعثة غادرت بشكل مفاجئ، مشيرة إلى تلقيها تهديدات من السلطات بالطرد.

وتشهد غينيا بيساو، الدولة الصغيرة الواقعة في غرب أفريقيا، اضطرابات سياسية متكررة منذ استقلالها عن البرتغال قبل أكثر من نصف قرن، بما في ذلك سلسلة من الانقلابات العسكرية التي زعزعت استقرارها.

حكم بالسجن 20 عاما للمعارض التشادي سكسيه ماسرا

«وكالات» : قضت محكمة الجنايات في تشاد السبت بالسجن 20 عاما على رئيس حزب «المحولون» والمعارض البارز سكسيه ماسرا، إلى جانب غرامة مالية قدرها مليار فرنك أفريقي، في تطور يعكس احتدام الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ أشهر.

وجاء الحكم عقب محاكمة انطلقت مطلع أغسطس الجاري وُجهت خلالها إلى ماسرا تهم متعددة، أبرزها نشر رسائل ذات طابع عنصري وتحريضي، والتحريض على التمرد، والتواطؤ في ارتكاب جرائم قتل، فضلا عن المشاركة في أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل 76 شخصا في منطقة ماناكاو جنوبي البلاد.

وكان الادعاء العام قد طالب في 8 أغسطس الجاري بعقوبة أشد تصل إلى 25 عاما بحق ماسرا و58 من المتهمين الآخرين، إلى جانب غرامة جماعية قدرها 5 مليارات فرنك أفريقي لصالح الدولة، مع تجميد ممتلكاتهم.

في المقابل، أوصى ببراءة 9 متهمين آخرين لعدم كفاية الأدلة.

وسبق لسكسيه ماسرا الحاصل على دكتوراه في الاقتصاد من جامعة باريس 1 بانتيون سوربون أن شغل منصبا اقتصاديا رفيعا في بنك التنمية الأفريقي، قبل أن يتحول إلى أحد أبرز وجوه المعارضة في تشاد.

وعاد ماسرا إلى البلاد عام 2024 بموجب اتفاقات كينشاسا التي أنهت فترة نفيه السياسي، وفي إطار الترتيبات الانتقالية عُين لاحقا رئيسا للوزراء.

لكنه استقال عشية الانتخابات الرئاسية في مايو 2024، والتي فاز فيها الرئيس الحالي محمد إدريس ديبي من الجولة الأولى.

ومنذ ذلك الحين كثف ماسرا انتقاداته للنظام، واصفا الانتخابات بأنها «مغشوشة»، وداعيا إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية في ديسمبر، والتي اعتبرها «غطاء لنظام يشبه الفصل العنصري»، في إشارة إلى ما وصفه بالإقصاء السياسي الممنهج.

ورغم لهجته الحادة فإن ماسرا أبدى مطلع عام 2025 استعدادا للحوار، مستجيبا لدعوة الرئيس ديبي لما وصفها بـ«اليد الأخوية».

لكن التوترات لم تهدأ، خصوصا خلال الذكرى السابعة لتأسيس حزب «المحولون» في مايو الماضي حين جدد دعوته لتغيير المسار السياسي، مما أثار انتقادات حتى داخل بعض الأوساط المعارضة.

وفي 16 مايو الماضي أُوقف ماسرا بالقوة على خلفية اتهامات بالتحريض على الكراهية وحمل السلاح، استنادا إلى تسجيل صوتي يعود إلى مايو 2023، إضافة إلى دوره المفترض في أحداث ماناكاو الدامية.

وخلال جلسات المحاكمة نفى ماسرا جميع التهم، معتبرا أنها «محاولة لتصفية حسابات سياسية»، ومتهما السلطات بعدم احترام الاتفاقات الموقعة في أكتوبر 2023.

بعد ساعات من صدور حكم السجن، خاطب ممثل هيئة الدفاع عن سكسيه ماسرا حشدًا من أنصاره الذين تجمعوا في ساحة مقر الحزب، قائلاً: «لقد تعرض موكلي لظلم واضح، والحكم قاس للغاية بحق شخص لم يرتكب أي فعل، إنه لأمر صادم أن نسمع ونشهد ذلك.»

من جانبها، اعتبرت منظمة هيومن رايتس ووتش محاكمة رئيس الوزراء السابق سكسيه ماسرا مناورة سياسية، ودعت إلى وقف الإجراءات والإفراج الفوري عنه.

وتأتي هذه التطورات في وقت تحاول فيه تشاد الخروج من مرحلة انتقالية عسكرية امتدت لـ4 سنوات، واختُتمت بإقرار دستور جديد في ديسمبر 2024، وعودة شكلية للحكم المدني بقيادة رئيس ذي خلفية عسكرية.

عائلات تعيد دفن أبنائها مع نقل رفاتهم من مقابر عشوائية

«الصحة» السودانية : تم احتواء الكوليرا في الخرطوم والوفيات صفر

إعادة دفن رفات ضحايا في السودان

«وكالات» : أعلن وكيل وزارة الصحة السودانية، هيثم إبراهيم، أنه تم احتواء وباء الكوليرا في العاصمة الخرطوم، وأن نسبة الوفيات صفر.

فيما قال إبراهيم، الأحد، إن معدلات الإصابة والوفاة بالكوليرا في إقليم دارفور غربِ البلاد تشهد ارتفاعاً كبيراً، خاصة في منطقة طويلة التي سجلت 400 إصابة و30 حالة وفاة الأسبوع الماضي.

كما أضاف أنه تم إيصال المعينات الطبية لسبع محافظات بولاية شمال دارفور.

إلا أنه أردف أنه تعذر إجراء إسقاط جوي إغاثي للفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، «بسبب حصار قوات الدعم السريع للمدينة».

يأتي ذلك بينما كشفت منظمة الصحة العالمية، الخميس الفائت، تسجيل حوالي 100 ألف حالة إصابة بالكوليرا منذ يوليو 2024 في السودان.

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحافي في جنيف إن «وباء الكوليرا انتشر في السودان، حيث أبلغت كل الولايات عن تفشيه»، موضحاً أنه تم الإبلاغ عن حوالي 100 ألف حالة منذ يوليو من العام الماضي».

كما بيّن تيدروس أنه تم إجراء حملات تطعيم ضد الكوليرا في عدة ولايات، بينها العاصمة الخرطوم.

كذلك حذر أيضاً من أنه «من المتوقع أن تؤدي الفيضانات الأخيرة التي شهدتها أجزاء كبيرة من البلاد، إلى تفاقم سوء التغذية وتأجيج تفشٍ جديد للكوليرا والملاريا وحمى الضنك وأمراض أخرى».

والكوليرا عدوى معوية حادة تنتشر عبر الطعام والماء الملوثين بالبكتيريا، وغالباً من خلال البراز. كما تسبب إسهالاً شديداً وقيئاً وتشنجات عضلية. فيما يمكن أن يكون المرض قاتلاً في غضون ساعات إذا تُرك من دون علاج.

كذلك يعاني ملايين الأشخاص في كل أنحاء السودان من الجوع، وحذرت الصحة العالمية من أن حوالي 770 ألف طفل دون سن الخامسة قد يعانون من سوء التغذية الحاد هذا العام.

يذكر أنه منذ أبريل 2023، تشهد البلاد حرباً بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، أدت إلى مقتل عشرات الآلاف وتهجير وتشريد الملايين، وفق وكالة فرانس برس.

من ناحية أخرى ينبش متطوعو الهلال الأحمر السوداني قبورا عشوائية في حي الأزهري بجنوب الخرطوم، حفرتها عائلات لدفن أقاربها الذين قضوا خلال الحرب بينما كانت المعارك والقصف الجوي تحول دون مواراتها الثرى في المدافن الرسمية.

وبعدما دفنوا على عجل في باحات المنازل والمدارس والساحات العامة، أتيحت للعديد من العائلات أخيرا إقامة مراسم وداع لائقة لنحو 2000 من أفرادها لقوا حتفهم خلال الحرب المتواصلة منذ أبريل 2023.

واستفادت العائلات ومتطوعو الهلال الأحمر من الهدوء الذي باتت الخرطوم تنعم به نسبيا منذ تمكن الجيش في يونيو من إخراج قوات الدعم السريع منها، لإخراج رفات الضحايا من المقابر العشوائية ونقلها.

في حي الأزهري، يحمل متطوعون ارتدوا بزات بيضاء وقفازات حمراء ووضعوا أقنعة واقية، رفوشا لإزالة طبقات التراب عن رفات دفنت كيفما اتفق. ويرفع هؤلاء الجثث بعناية، قبل وضعها في أكياس جثث تحمل بطاقات تعريف، ووضعها في شاحنات صغيرة ستحملها إلى مقبرة الأندلس على بعد نحو 10 كيلومترات.

أما الجثث التي لم يتعرف عليها أحد، فيقوم المتطوعون بتمييزها بملصقات مختلفة والاحتفاظ ببياناتها.

ويقول هشام زين العابدين، رئيس قطاع الطب الشرعي في الخرطوم، إن فريقه عثر على 307 قبور عشوائية في حي الأزهري كانت «موجودة أمام البيوت وفي المساجد والمدارس»، مشيرا إلى أن ذويهم لم يتمكنوا من دفنهم على نحو لائق أو إقامة جنازات في ظل المعارك بين طرفي الحرب.

وبعيد اندلاع الحرب في أبريل 2023، سيطرت قوات الدعم السريع على مدن رئيسية بينها الخرطوم.

في مساحة ترابية واسعة نبت العشب الأخضر في بعض أرجائها، تراقب جواهر آدم متطوعي الهلال الأحمر ترافقهم جرافتين، وهم يعملون على نبش قبر يضم رفات ابنتها التي قتلت جراء المعارك.

وتقول آدم والدموع تنهمر من عينيها «كان عمرها 12 عاما». وتشير إلى أن ابنتها كانت خارج المنزل لشراء حذاء جديد حين قتلت جراء قصف لم تحدد مصدره، مضيفة «لم نجد مكانا لدفنها، فدفناها في الحي».

تختبر آدم للمرة الثانية مشاعر دفن ابنتها: «ولكن هذه المرة بكرامة»، مضيفة «الأمر مؤلم ولكن إكرام الميت دفنه».

وأسفرت الحرب التي اندلعت بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، عن مقتل عشرات الآلاف من السودانيين.

وفي حين أشار المبعوث الأميركي السابق توم بيرييلو الى أن ما لا يقل عن 150 ألف شخص قتلوا خلال العام الأول من المعارك، يبقى تحديد حصيلة دقيقة شبه مستحيل. ووقعت العديد من المعارك الدامية في أحياء مكتظة بالسكان، في غياب بنى تحتية صحية أو مشافٍ لمعالجة الجرحى أو إجراء تعداد دقيق للجثث.

وبحسب كلية لندن للصحة العامة والطب الاستوائي، سجلت الوفيات في الخرطوم خلال الأشهر الـ14 الأولى من الحرب زيادة نسبتها 50 في المئة. وأحصت الكلية 61 ألف وفاة خلال تلك الفترة، بينهم 26 ألفا بسبب أعمال العنف.

حين دفن السودانيون أقاربهم في المقبرة وسط حي الأزهري، وضعت مكان كل جثة قطعة خشبية أو شاهد قبر مؤقتا أو أحجارا نقشت عليها أسماؤهم.

انتشل الهلال الأحمر إلى الآن نحو ألفي جثة في الخرطوم، وهو يقدّر أن المقابر العشوائية المنتشرة في العاصمة تضم ما لا يقل عن 10 آلاف رفات.

وبينما تتابع العديد من الأمهات بحزن وعيون دامعة، نقل رفات أقاربهن من المقبرة العشوائية في حي الأزهري، لا تزال آلاف غيرهن يجهلن مصير أبنائهن.

خلال العام الماضي، أحصت اللجنة الدولية للصليب الأحمر 8 آلاف مفقود في السودان، مشددة على أن ذلك يبقى «الجزء الظاهر من جبل الجليد، من إجمالي حالات المفقودين».

وقبل الحرب، كان يسكن الخرطوم نحو 9 ملايين نسمة، نزح منهم 3.5 مليون على الأقل جراء المعارك، وفقا لأرقام الأمم المتحدة التي تتوقع عودة مليوني شخص إلى الخرطوم قبل نهاية العام الجاري.

إلا أن ذلك يتوقف على استقرار الوضع الأمني وعودة البنى التحتية للعمل، إذ ما زال معظم مناطق العاصمة بلا كهرباء أو مياه نظيفة بينما تحولت، المدارس والمستشفيات إلى حطام.

بعد انتشال الجثث من حي الأزهري، سيتمكن المسؤولون المحليون من المضي في مشروع بناء المدرسة التي كان مقررا إنشاؤها في تلك الساحة، بحسب يوسف محمد الأمين، المدير التنفيذي لمحلية جبل أولياء جنوب الخرطوم.

ويوضح: «إن شاء الله ناس الحي سينشئون فيه مدارس لتعليم أبنائهم... الرفات التي كانت موجودة في الميدان كانت تعيق بناء المدرسة».